

أضعف مما تتصور!

وإذا كان الناس يعبدون الله ، فإنهم يعبدون إلى جواره
آلهة أخرى : الفلوس والمرأة والقوة .

هذه الآلهة هي النار التي يلتوي بها ويلتوي فيها أقوى
الأقوياء . .

انظر إلى الفرن . . انظر إلى العجين يدخل الفرن . . وكيف
ينتفخ ويلتوي ويخرج منه البخار والدخان ويحترق - أنت كذلك
ولكنك لا تدري!

وهذا هو الضعف الإنساني . .

والذين يتاجرون في ضعف الإنسان يسلطون عليه هذه
القوى ليعرفوا أعماقه . وهذا هو الدرس الأول في أجهزة
المخابرات أي أجهزة جمع المعلومات من أجل حماية
الدولة .

والدرس الثاني : إن كل إنسان له ثمن . . هذا الثمن يعلو
ويهبط حسب الظروف . . ولكن له ثمن .

ولذلك فأجهزة الأمن القومي عندما تراقب الرجال ، فإنها
تسلط عليهم أقرب الناس إليهم . أي أكثر الناس علماً بنقاط
ضعفهم . ولذلك كانت الزوجة والأبناء والأصدقاء والسائق